



انتشار الإسلام في بلاد المغرب والأندلس



إثر وفاة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي 11 هـ الموافق لـ 632 م قامت أول دور الخلافة الإسلامية وتوالى على الحكم فيها أربعة خلفاء راشدون من كبار الصحابة والذين عُرِفوا بأهم الخلفاء الراشدين وهم :

1 (أبو بكر الصديق حكم سنتين و 3 أشهر .

2) عمر بن الخطاب حكم 10 سنوات و 6 أشهر.

3) عثمان بن عفان حكم 12 سنة .

4) علي بن أبي طالب حكم 4 سنوات و 3 أشهر .

ويضاف إليهم الحسن بن أبي طالب الذي حكم 6 أشهر و قام هذا الأخير بالتنازل على الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان سنة 40 هـ ودامت فترة حكمه إلى 60 هـ .

وفي فترة خلافة معاوية بن أبي سفيان تعددت الغزوات والحملات الإسلامية لفتح بلاد المغرب ودامت أكثر من قرن .

أرسل معاوية عقبة بن نافع إلى افريقيّة لفتحها أي نشر الإسلام فيها وضمّها إلى الإمبراطورية الإسلامية وتتالت الفتوحات والحملات وفي ما يلي أهمّها :

1 (حملة عقبة بن نافع : سنة 50 هـ ومن نتائجها انتصار المسلمين على البربر والبيزنطيين وتأسيس مدينة القيروان .

2) حملة زهير بن قيس البلوي : سنة 69 هـ وفيها انتصر المسلمون على البربر وقتل زعيمهم كسيلة الذي قتل عقبة بن نافع سنة 64 هـ .

3 (حملة حسان بن النعمان : سنة 82 هـ وتمّ فيها افتكاك افريقيّة من البيزنطيين وقتل الكاهنة البربرية .



4) حملة موسى بن النصير : سنة 85 هـ وفيها تم فتح المغرب الأقصى واحتلال طنجة وجعلها قاعدة عسكرية لجيش المسلمين .



5) حملة طارق بن زياد : سنة 92 هـ وخلالها تم فتح الأندلس .

6) حملة موسى بن النصير : سنة 93 هـ تواصل فتح المدن الاسبانية (الأندلس) ونشر الإسلام فيها .

القيروان مركز إشعاع حضاري في عهد الأغلبية

تأسست الدولة الأغلبية سنة 184 هـ / 800 م على يد ابراهيم بن الأغلب واتخذت القيروان عاصمة لها وقد عرفت افريقيّة استقرارا وازدهارا في الحياة الاقتصادية والثقافية والعمرانية في العهد الأغلبي وكان لها إشعاعا سياسيا واقتصاديا وثقافيا فانتسج مجالها ليمتد من حدود مصر إلى شمال الأندلس فازدهرت الفلاحة وسعى الأغلبة لتكوين إدارة لحسن توزيع المياه فتمّ بناء فسقية الأغلبة سنة 245 م هـ .
كما ارتقت صناعة البلور والخزف والنسيج والزربية .

- كانت القيروان مركزا هاما لنشر علوم الدين واللغة العربية فتعددت المراكز العلمية وأهمّها جامع عقبة بن نافع الذي درس به علماء مثل أسد با الفرات والإمام سحنون .
- بنى ابراهيم الثاني بيت الحكمة سنة 264 هـ لنشر العلم .

المهدية عاصمة الفاطميين بافريقيّة

أسس عبيد الله المهدي الدولة الفاطميّة بالقيروان سنة 296 هـ / 909 م على أنقاض الدولة الأغلبية وينتسب الفاطميون إلى اسماعيل بن جعفر الصادق وهو من العلويين .
من أحفاد علي بن أبي طالب وفاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم .



- لتكريز أسس الدولة الفاطمية أمر عبید الله الذّی لُقّب نفسه بأمریر المؤمنین بذكر اسمه علی المناہر كما قام باتخاذ مجموعة من الإجراءات وتدوين الدواوين .

المعالم التي تمّ إنشاؤها في العهد الفاطمي :

- 1) سور مدينة المهديّة : لحماية المدينة .
- 2) الأهرام : وهي مخازن لخبز الحبوب .
- 3) السقيفة الكحلأ : وهي مدخل الجامع الكبير يحصن المدينة .
- 4) المرسی : وهو مكان إرساء السفن والمراكب .
- 5) الجباب : يستعملونها لحفظ الماء .

مدينة تونس مركز إشعاع حضاري في العهد الفاطمي

أسس أبو زكريا يحيى الحفصي الدولة الحفصية سنة 634 هـ / 1236 م عرفت الدولة الحفصية منذ تأسيسها فترات إزدهار كبير فنشطت الحياة الاقتصادية والثقافية فانتشرت زراعة الزياتين والحبوب .

- شهد القطاع الصناعي بمدينة تونس تنوعاً وتميّزت بالطابع الحرفي فصار لكلّ حرفة سوق خاص بها مثل : سوق العطارين ، سوق الصّبّاعين ، سوق الدّبّاعين ، سوق الحدّادين ، سوق السّرّاجين ← قد ساهمت هذه الأسواق في تنشيط الحركة التجارية بتونس .

- شجعت الدولة الحفصية التجارة وصنعت عملة ذهبية وفضية .

شجع السلاطين الحفصيون على الحركة العلمية والثقافية فبنوا الجوامع مثل جامع الزيتونة وهو من أشهر المؤسسات التعليمية .

كان عبد الرحمان بن خلدون من أبرز علماء إفريقية في زمن الحفصيين ومن أهم مؤلفاته كتاب العبر الذي تناول في مقدمته علم التاريخ وتطور المجتمعات البشرية .